مكتبة الأوقاف الكويتية

مخطوطة

الصارم القرضاب في نحر من سب أكارم الأصحاب

المؤلف

عثمان بن سند البصري (ابن سند البصري)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال دعبل الخزاعي قاتله الله وما سهلت تلك المذاهب فيهم على الناس الا بيعة الفلتات قال عثمان بن محمد المالكي مجيبا له

هي البيعة البيضاء جاحد ضوئها كجاحد شمس الصحو في الغدوات بها قد تهادى في غلائل حرة
بالسن قوم في الحديث ثقات   ايحكم بالنص المبين رباطها   وتنقض بالاغلاط والوهمات
وما ضرها قدح العداة بعرضها   اذا هي عدت في النسا الخفرات   فكم من حصان لا تزن بريبة
رمتها بغايا الحي بالهفوات   ابن رئ نصوص الوحي ام هي عرضت   باوهام رفض هن كالنزغات
متى نسبوها عن نصير فتلك لم   تنزل الكتاب اسفنسبات   والسنة الغراء الصحب من عدوا
مصابيح للسارين متقدات   كواكب من ينظر لها يستنير بها   ملاحب هدى غير منطمسات
ولكن لعمري ليس يجدي الدليل في   قلوب عن الاسلام منحرفات   ولو انه اجدى لما قلت سهلت
دم السطة ما بيعة الفلتات   فان وقعت عن فلتة لا روية   فليس عراها قبل منفلتات
عرى بيمين النص احكم عقلها   ترى انها تنقض بالغلطات   ولو انها جاءت كزعمك غلطة
لانكر كل ذلك بالكلمات   ولكنهم لم ينكروا فعقودها   غدت بيد الاجماع منتظمات
كسوه بها لما تخلل بالعبا   ووالى رسول الله بالكربات   وما رضوا بالخلافة عن هوى
ولكن لاخبار بها سفرات   ولو علموها في علي وبايعوا   سواه لكانوا الدهر شر عصاة
ولكنه خير الذين فقولهم   هو الحسن المامون من عثرات   وان بيعة قد نظموا در سلكها
لاحرى بان تلغى على الرقبات   وكاسبابها تمشي على قاتها   بيمن نسيج اليمن والبركات
وحسبك امسان الامام بكفه   وقد انقذ الصديق من عثرات   ونشر على مسند عبرها ستمية
على ذلك التيمي بعد وفات   اليس باجماع الصحابة مقنع   وهم خير اعلام وخير هداة
ولو لم يكن فيها دلائل غيره   لكانت به الاوهام منكشفات   على ان فيها كل نص وجوهه
تريك وجوه الحق مبتسمات   ففي نور والفتح والحشر اشرقت   دلائل غر غير مشتبهات
وفي آل النساء من ام الكتاب بعزى لها   اريج يفوت المسك في النفحات   فتبا لقوم عارضوها سفاهة
بمختلفات الراي مختلقات   الطعن منسوب ونعزي لقبطة   ونشري اغاليط بمتضحات
وها انا ذا اروي احاديث حققت   دلائل فيها غير منتقضات   طلعن شموسا واغتصبن انسا
سوى انها ليست بمنتقبات   بدت فطوقت للامام الرفض اسودا   كما انطوت الاثام بالحسنات
فمنهن تصريح النبي بانه   خليفته في ذلة الصدقات   وتقديم ابا بكر في مرض الثوى
اما ما على الباقين في الصلوات   ورؤياه كالوحي المبين فانه   على البئر يدلي دلوه كسقات
فادلى ابو بكر ذنوبا ونزعه   لها منهم عن قلة السنوات   وادلى ابو حفص تعالت ثلاثة   غروبا كما قد صح منقلات

[illegible]

انعدّ اعنها بعد ما سطعت لنا | الى شبه للرفض معتكرات | ومن يشتري ثريا بأثري فانه
يرى طيبات الحل كالخبيثات | وفي خبر الاحبار نص صحائحه | يزحزح ما للرفض من ظلمات
اتتركه صرفا ونشرب غيره | اجيجًا وطيبنا عاد كالحمأت | فيا لله من نص يسرّ منه نفحة
فاحيت رياض الحق بالنسمات | فهلا انت يا كلب الروافض قانع | بما صححوا الامام انت في غمرات
أليس ابي الرحمن سبقة غيره | الهادي بابي المسلمين لهاني | كان لم اجي للعصر فاجعل امامهم
ابا بكر الصديق حال صلاة | فهل ثبت قتل الحسين بكربلا | امامة تحيي الليل بالركعات
سقى تربة المختار ربي تبوأهم ملك العراق فأمل السكبات
وكيف و قربى المصطفى الطهر عنده | احب له من سائر القربات | الم ترد الصدق بالكذبات
وقال قاتله الله ولو قلدوا الموصى اليه امورهم | لزمت بما مون من العثرات | وقال مجيبا
وتبسّم وجه الصبح بالظلمات | فلو انه الموصى بها الفضا لها | صوارم حق غير متعمدات
لما ارتضى تقليدها غير كاره | وقد كان جمّ القوم والعصبات | علمنا بان النص قد صح عنده
وتلك الاروى فيه كل شبات | ولم يرض من تيم ولا من عدي بها | اوامر منهم غير منعقدات
ولاسيما والله كرم وجهه | من الجبن والخرصان كالحجرات | فكم حجج في ردكم يا اخا الخنا
مسلسلة بالآل متصلات | منقحة ببعض كان ابتسامها | تبسم مطلول من الزهرات
بان يدعوي الفهر منقصد له | والزراء اوصاف له سقرات | اجسست من هذا الامام تقية
تنزه عما قلت من قذرات | فان نعتبر تلك التقية نطرح | اقاويل منهم غير مطرحات
فقال منازل لا تيم تحل بربعها | ولا ابن صهاك هاتك الحرمات | وقال عثمان مجيبا منازل فضل كان في عرصاتها
ذيول بروا الوحي منسحبات | فلا اخو تيم رباها وانما | اخو الفضل من يستوطن الربوات
وما شانها بل زانها باتباعه | محمد مامون من النزغات | بني على نهج الهدى دل صحبه
فساروا به قصدا بلا عثرات | يوالون من والى يجافون من جفا | ولو كان منهم اقرب العصبات
وما قصرت اسيافهم عن عدوهم | فان قصرت اوزدن بالخطوات | يمد بها منهم معاصم لم تكن
عن المجد والعليا منثنيات | معاصم قوم عن مديحهم غدت | تعوّد نصوص الوحي منبلجات
كانهم ذكرى واعزهم ندى | واخشعهم بدري الخلوات | خليفته المنصوص بعد وفاته
وصاحبه في شدة الازمات | فانقع المختار مال كان له | ليالي بخل السحب بالقطرات
تلاه ابو حفص فقوم عدله | قلوبا عن الاسلام منحرفات | وكتب للاسلام كل كتيبة
تهد وتصم الكفر بالحملات | وزان بها ارض العدو ففتحت | مدائن منها غير منفتحات
ونظم في اجيادهم در عدله | فرحن بزهر السعد منتطقات | الا انه الفاروق في كل معضل
حنادسه امست معتكرات | اهذا الذي قد قلت فيه بانه | هو ابن صهاك هاتك الحرمات
اما والذي حج الملبون بيته | يؤمونه بالبدن منشعرات | لعرض ابي بكر وصاحب عهده
بريء من الزلات والهفوات | نفى عليهم بالعشي وبالضحى | سلام يباري الكلم في النفحات
وقال

٢

وقال قاتله الله احسبوا في الرحم من اجل حبكم | واهجر فيكم زوجتي وبناتي | وقلت مجيبا له
كذبت فقد ابغضت اقرب رحمهم | وبارزته بالعدو والشتمات | السل ابن عفان قريبا الههم
ولعنته جوزيت بالسخطات | كذاك ابو بكر وصاحب عهده | لسبهما سبا بلا حرمات
ابر صنى رسول الله زوج ابنتهما | وخير المراعي حرمة اللحمات | فقد حل الى المصطفى بمسيده
بقاربهم من هذه العصبات | كفاك لنا عن لا تعد | تعامله بالنقض والنكثات
ومستصحبا بالطيب لما ارحت | ولا تحدثنا بالعذرات | ابا دعبل الارفض يا شر دعبل
حقيق من الرحمن بالطردات | تعرضت فاستهدفت لدمع نباله | ولاسيما فنا المحي ودقته الشفرات
فتسور شعا عن رشاك تقاصر | ولكن ذم الكلب كالنجسات | فلو لم يكن حسان ذم شبيهكم
ذوي الشرك والاصنام والجنبات | لنزهت نطقي عن وخيم هجائكم | بلى قد ابزل الظلم بالحسنات
ومن انتم حتى تذموا وانما | اجرب في اعراضكم نبلاتي | لنا بلد الله الحرام وما لكم
سوى بيع بالشرك مشتبهات | وحب بني الزهراء ان شئنا على | ولم ترلوا منه سوى اللطمات
على جدهم والآل والصحب كلهم | سلام من الرحمن يعد صلاة | تكربها على صباح تسمن ليالي رفضكم معتكرات
وقال قاتله الله سنسال تيم عنهم وعديها | ويبعثهم من المجد الغمرات | هم منعوا الآباء عن اخذ حقهم
وهم تركوا الابناء رهن شتات | وهم عدلوها عن وصي محمد | فبيعتهم جاءت على الفلتات
وقال مجيبا له لئن سئلت تيم العلى وعديها | لقالوا لك الويلات غير جناتهم | فهل يكسب الانسان اوزار غيره
عباد اعباد الله من شقوات | بحيف يزيد وابن سعد وشمرهم | وباء بخير الخمس بعد وفات
فاجحد واليوم الغدير وصانه | بذي للمرتضى الفقار ذي الطعنات | اهم منعوا الآباء حقا كذبت بل
هم فضلوا السباق في الحلبات | امير مضى والعدل ملؤ اهابه | رحيما يخاف الله في الخلوات
وافضل من راعى طريق نبيه | وراعاه بعد الموت في القربات | واعدل ماشية مناهج سنة
عن الزيغ والتبديل منتهجات | واكمل من حمل على وزارة | وقد مد في الجمع والجمعات
من الخلفاء الراشدين وما ترى | محاكه في سودد وسمات | كانهم خير الناس قبل وفاته
وبالملك نجا ام تعس عداته | اليس على حاضر اذ يؤمه | بلى انه كنتم ذوي جهلات الكم
وما عدلوها بل عدلتم عن الهدى | نعم عدلوها عن سبيل طغاته | وقد شيد والاسلام قواعد سنة
خلاف رسول الله متهمات | وقد منعوا عن وردها كل فاجر | بكل حسام صادق الضربات
وكل ردئي كان سنانه | عداتهم في مظلم الفلكات | الى ان علا الاسلام شامخ عزه
لها خرق التيمي بالسجلات | فتلك سجايا من رمت علاهم | بان تركوا الابناء رهن شتات
نعم تركوهم رهن عز ومنعة | ورفع واكرام ببذل صلات | وهل قل الاسبط الشهيد بنوهم
كذبت وما تنفك ذا كذبات | ولو حضروا اذ يصرع اسلم | لنصرته الارواح والمهجات
لما فعلت اباؤهم مع جده | عداة جفاة اقرب العصبات | لقد بذلوا الارواح حتى تفرقت
عصائب رجس كره مجتمعات | وواسوه بالاموال في كل عسرة | ومن جاد بالارواح ارخص هاتي

هم الاولون اهل بعون آل الهدى   هم الفائزون الى نزل العصمة   فلم يلوا بعد النبي لاصحب
عن الدين بالتبديل منقصبات   علوا افعلوا عند الاله فغرتم   فاحسنا كم قد صرن منقطات
لئن وعرفت منكم صد الله يبغضهم   لقد كرم بالاقدار ملتبسا   كذا يبغض الانذال من كان فضلا
واني بساعي البدر فقع قلادة   تاخر عن الاقدار السابقين ها   فانت ابن كلب بن صنع الكلمات
اناس هم الاوراد من روضة التقى   وهم لوجوه الفضل كالوجنات   عليهم سلام من تهدي ما سرت
نسيم الصبا مسكية النفحات   وما ادعت ورق هديل الاوراد ها   الى آلهم مهدي السنوات انتهى

واول كلام دعبل

ذكرت محل الربع من عرفات   فاجريت دمع العين بالعبرات   وفل عزائي صبري وهاجت صبابتي
رسوم ديار اقفرت وعرات   مدارس آيات خلت من تلاوة   ومنزل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى   وبالبيت والتعريف والجمرات   ديار علي والحسين وجعفر
وحمزة والسجاد ذي الثفنات   ديار لعبد الله والفضل صنوه   نجي رسول الله في الخلوات
منازل كانت للصلاة وللتقى   وللصوم والتطهير والحسنات   منازل جبريل الامين يحلها
من الله بالتسليم والرحمات   منازل وحي الله معدن علمه   سبيل رشاد واضح الطرقات
فاين الاولى شطت بهم غربة النوى   افانين في الاقطار مفترقات   هم آل ميراث النبي اذا انتموا
وهم خير سادات وخير حماة   مطاعيم في الاعسار في كل مشهد   لقد شرفوا بالفضل والبركات
ائمة عدل يقتدى بفعالهم   وتؤمن منهم زلة العثرات   فيا رب زد قلبي هدى وبصيرة
وزد حبهم يا رب في حسناتي   لقد امنت نفسي بهم في حياتها   واني لارجو الامن بعد وفاتي
الم تر اني مذ ثمانين حجة   اروح واغدو دائم الحسرات   ارى فيئهم في غيرهم متقسما
وايديهم من فيئهم صفرات   سابكيهم ما ذر في الافق شارق   ونادى منادي الخير بالصلوات
وما طلعت شمس وحان غروبها   وبالليل ابكيهم وبالغدوات   ديار رسول الله اصبحن بلقعا
وآل زياد تسكن الحجرات   وآل زياد في القصور مصونة   وآل رسول الله في الفلوات
فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد   تقطع نفسي اثرهم حسرات   خروج امام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله بالبركات   يميز فينا كل حق وباطل   ويجزي على النعماء والنقمات
فيا نفس طيبي ثم يا نفس فاصبري   فغير بعيد كل ما هو آت